



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التربية الفنية
الدراسات العليا / الماجستير

م/ محاضرة في مادة طرائق التدريس

بغنوان

((اخلاقيات مهنة التعليم))

لطلبة الماجستير

للعام الدراسي

(٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

أ.م.د. معد صالح فياض

تمهيد

قبل ان ندخل في اي تفصيل نذكر كلام الله عز وجل عن حبيبه المصطفى محمد صل الله عليه وسلم حيث قال تعالى في حق رسوله الكريم صلوات ربي عليه في سورة القلم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ). فما قال انك لعل علم كبير او مال كثير او حسب رفيع . وقال في حق نفسه صل الله عليه (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وكان الرسول هو اول معلم في الاسلام لذا يعد الاسلام اول من اضى على مهنة التعليم بعداً اخلاقياً وذلك بإيصال الامانه العلمية على جموع الممتهين، وكذلك اضى عليها بعداً انسانياً واجتماعياً ولأهمية الاخلاق عند الاسلام فقد عدها ركناً من اركانه لايقوم الاب به فقد سئل النبي محمد (صل الله عليه وسلم) ما الدين؟ قال (حسن الخلق) ولذلك تجد ان أهمية ما يميزها ان مصدرها الوحي فهي قيم ثابتة ومثل اعلی تصلح لكل انسان بصرف النظر عن جنسة وزمانه ومكانه ونوعه وانها اخلاق عملية هدفها التطبيق الواقعي وان مصدرها الالتزام هو شعور الانسان بمراقبة الله تعالى ولذلك يقول رسولنا الكريم عندما سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال (تقوى الله وحسن الخلق).

ولا يخفى على احد ان التربية تعد ضرورة اجتماعية وفردية فلا يستطيع الفرد ان يستغني عنها ولا المجتمع وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة كلما ازدادت حاجته الى التربية باعتبارها حقاً من حقوقه ولذلك يعد المعلم المنطلق والقدوة باعتباره موضع تقدير المجتمع بصورة عامه وحريصاً على ان يكون اثره في الناس حميداً ولذلك فهو يتمسك بالقيم الاخلاقية والمثل العليا ويدعو اليها وينشرها بين طلابه والناس كافة

هو حاله للنفس داعية لها افعالها من غير فكر ولا رؤية وانه صفة مستقرة في النفس البشريه فطرية او مكتسبه ذات اثار في السلوك محموده او مذمومة. وهو قوانين داخلية توجه الفرد للعمل البناء وتسهم في تطوير الاعمال لو تقدمها في المجالات العامه.

ويعرف اخوان الصفا الاخلاق بإنها تهيو مافي كل عضو من اعضاء الجسد،يسهل به على النفس إضهار فعل من الافعال او عمل من الاعمال او صناعة من الصنائع او تعلم علم من العلوم او ادب من الاداب او سياسة من غير فكر او رؤية.

ومن هنا نستخلص ان الاخلاق عبارة عن مجموعة القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها افراد المجتمع حول ما هو جيد وحسن وما يعتبرونه اساساً لتعاملهم وتنظيم امورهم وسلوكهم وتتجلى مجموعه هذه المفاهيم في طريقة حياتهم اليومية وحكمهم على الامور الحياتيه والمستقبلية وهذا امر نسبي قد يختلف فيه الافراد وتتباين عليه المجتمعات .ولكن هناك امور عامه في الاخلاق يتفق عليها جميع البشر خصوصاً في القضايا العامه.

مفهوم المهنة:

أشار صليبييا (١٩٧٨) الى أن المهنة هي العمل الاساسي المعتاد الذي يتعاطاه المرء ويحتاج في ممارسة الى خبرة ومهارة .

وقد عرفها العيدة(١٩٩٧) بإنها:اعمال تجمع اشخاصاً حول أهداف مشتركة يحاولون تحقيقها وهذا يفرض عليهم ان يسيرو وفق نماذج سلوكية منهجية.

اما نزال فقد تناولها من زاوية مميزة حيث قال انها ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها ووصفها وتحليل عناصرها وتبين العوامل المختلفه التي تؤثر فيها وتعمل على نموها اودبولها وتضم مجموعه من الافراد اعدو اعداداً عالياً في مؤسسات تعليمية مختصة

أخلاقيات مهنة التعليم:

تناولها الدكتور رائد الركابي في معرض حديثه عن أهمية أخلاق التعلم لذا يمكن تعريف اخلاقيات مهنة التدريس بإنها سجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين ان يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً امام الله ثم ولاة الامر وامام انفسهم والآخرين وتترتب عليهم واجبات اخلاقية .

ويمكن القول انها العمل تو الحرفة التي اعتاد الفرد القيام بها وهو مؤهل لها وقد عرفة الناس بهذه الصفة وفي القديم كانت في الغالب مهن متوارثة يكتسبها الفرد من اسرته اوصاحب العمل الخبير المؤهل .

وقد تطورت النظرة او شروط التاهيل للمهنة مع التطور الاقتصادي او الاجتماعي بحيث اصبحت مزاوله اي مهنة تحتاج الى ترخيص او اذن لممارستها وتصدر هذه التراخيص من السلطة التنظيمية التي تتبع لها هذه الحرفة او المهنة .

حددها رضوان (١٩٩٤) بانها مجموعه من القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها افراد مهنة ما حول هو ما خير وواضح وعادل من وجهة نظرهم ومايعتبرونه اساساً لتعاملهم وتنظيم امورهم وسلوكياتهم في اطار المهنة ويعبر المجتمع عن استنكاره لاي خروج عن هذه الاخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين الرضا والانتقاد والتعبير عنها لفظاً او كتابة .

وعرفه الحيارى (١٩٨٤) بانها المبادئ والمعايير التي تعد اساساً لسلوك افراد المهنة .

وأخلاقيات المهنة من وجهة نظر البزاري (٢٠٠١) هي الاخلاقي او الخلقي المنسوب الى الخلق ويطلق عليه ماكان مطابقاً لنظريات الاخلاق او لقواعد السلوك في عصر من العصور وبقابله الاب الروحي والمعنوي ويطلق الخلقي عند بعض الفلاسفة على جميع الافعال التي يمكن وصفها بالسرية كالواقع الاخلاقي فهو امر واحد تدرج تحته الفضائل والردائل.

أهداف بعض المداخل والاستراتيجيات لتدريس اخلاقيات التعليم:

تم الاهتمام مؤخراً بالتربية الاخلاقية بصورة عامه واخلاقيات العلم بصورة خاصة وذلك للكثير من المأخذ على الاتجاه التقليدي في تدريس مثل تلك القضايا والذي يعتمد على المنهج الخفي ويمارس عادة دون تخطيط وبالإعتماد على سلوك المدرس باعتبار قدرة المتعلمين. ونتيجة لذلك ظهرت عدة مداخل واستراتيجيات لتدريس اخلاقيات العلم والتي تهدف الى.

١. تحفيز الخيال الاخلاقي لدى المتعلمين

٢. مساعدة المتعلمين على التعرف على القضايا الاخلاقية

٣. مساعدة المتعلمين على تحليل المفاهيم والمبادئ الاخلاقية

٤. تعميق احساس المتعلمين بالمسؤولية.

٥. مساعدة المتعلمين على التعامل بإيجابية مع التعارض والغموض الاخلاقي

٦. تطوير مهارة الطلبة للتحليل والجدل الاخلاقي

٧. تعويد الطلبة على طرح البدائل المناسبة لحل المشكلات حتى تنتسج الصورة لديهم لفهم المشكلات الاخلاقية.

اهداف تدريس اخلاقيات العلم:

١. مساعدة المتعلمين على امتلاك مهارات التفكير الناقد

٢. مساعدة المتعلمين في تحديد القيم والمبادئ التي يرتكزون من خلالها على احكامهم وقراراته

٣. تنمية اهتمامات المتعلم بالبيئة وحماية النظافة البيئية

٤. اعداد علماء على المدى البعيد ذو حس اخلاقي

٥. تساعد في تكامل شخصية المتعلمين وتزيد من ثقة المتعلمين بانفسهم

من اين تستمد المبادئ الاخلاقية:

١. القيم الانسانية الاساسية المنبثقة من الدين الاسلامي الحنيف ففي قوله تعالى(ن والقلم وما يسطرون وما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم))

٢. الثقافة السائدة في المجتمع ومايفعله الآخرون فما يشاهدة الاستاذ في سلوكيات الآخرين لابد انه سيتترك اثرأ عليه احياناً

ما الاخطاء الشائعة بشأن اخلاقيات المهنة:

١. اخلاقيات المهنة تعني فقط الالتزام بالقوانين والقواعد القانونية الحاكمة للعمل:يترتب على مثل هذا الاعتقاد ان ننظر الى الاخلاق على انها تطبيق لقواعد قانونية محددة ويصبح قانون الجامعات مثلاً :المرجع فيما يخص الحكم الاخلاقي بالعمل الجامعي وهذا الكلام غير كاف لعدة اسباب:

القانون عادة غير كاف لانه يتضمن قوانين عامه بدرجة كبيرة ولايتطرق الى تفاصيل المواقف التي يحتاج فيها الاستاذ الجامعي الى مرجعية اخلاقية.

٢. أخلاقيات العمل مسألة دينية او ادارية ان اخلاقيات المهنة تتبع مع قضية إدارية فضلا عن انها دينية من صلب عقيدتنا

٣. أخلاقيات العمل مسألة تقررها الجامعة ولايقررها الاستاذ الجامعي الجامعة تضع سياسات وقواعد عامه وربما اجراءات تنفيذه احيانا ويترك مساحه لتقدير الاستاذ وحكمه الاخلاقي
المدخل والاستراتيجيات الخاصة بتدريس اخلاقيات العلم:

١ المدخل القصصي

يقوم المعلم او المدرس بعرض بعض القصص التربوية الهادفة على المتعلمين والتي تتضمن القيم المنشودة من اجل توضيحها امامهم وتعميقها في نفوسهم عن طريق استثارة العواطف الانسانية للمبادرة في محاكاة نماذج السلوك القويم الذي تقوم القصة بتنفيذها وتصويرها.

٢. مدخل ادارة المناقشات

هذا المدخل بعد الطريقة المناسبة لمناقشة القضايا وهناك العديد من الخطوات لادارة المناقشات وهي

١. تحديد الموضوعات ذات الصله

٢. تحديد المصادر العلمية للقضايا السياسية

٣. تناول مضامين القيم الاخلاقي بالنقاش

٣. مدخل الاحداث الجارية:

يعتبر من المدخل التدريسية المناسبة لتدريس قضايا مستحدثات التقنيات الحيوية ويحدد خطوات التدريس وفق هذا المدخل كالاتي

اعداد لوحة اخبارية داخل كل صف دراسي تحتوي على مقالات من الصحف والمجلات عن الاحداث العالمية والمحلية الجارية

اختيار احد الاحداث ذي الطابع القيمي والاخلاقي

٤. مدخل توضيح القيم

هذا المدخل يساعد على توضيح القيم للمتعلمين من خلال مساعدتهم ع توضيح قيمهم الشخصية عن طريق المناقشات الحرة .ويشتمل هذا المدخل على الخطوات التالية:

١. الاختيار ويكون الاختيار بحرية من بين البدائل المختلفة بعد التفكير بعمق في عواقب كل بديل.
٢. التقدير تقدير المتعلم لاختياراته مما يصاحبه شعور بالرضا عن اختياره مع استعدادة للاعلان والافصاح عن هذه الاختيارات.
٣. العمل حيث يعمل المتعلم بمقتضى اختياره ويكرر عملة بالقيمه في واقع حياته مقتنعاً بما يقوم به اي التحلي بتلك القيم
٥. مدخل التحليل الاخلاقي:

يعد هذا المدخل من انسب المداخل لتدريس القضايا العلمية المثيرة للجدل الاخلاقي الى ان هذا المدخل يساعد المتعلم على تغلب جانب المنطق عبي جانب المشاعر الشخصية.

٦. مدخل دراسة الحالة :

وتعتبر من المداخل الملائمة لتدريس مستحدثات التقنيات الحيوية واخلاقياتها الى ان دراسة الحالة تعطي الشخص الفرصة للاستفادة من خبرات الاخرين وممارساتهم المتنوعة فهي ليست اختيار الطريقة وانما اختيار شئى او حدث من اجل دراسة بعمق.

قائمة المصادر.

- البشري،قدريه ،اخلاقيات مهنة التعليم(عمان العبدلي دار الخليج للنشر والتوزيع ٢٠١٥)ص٢٢/٢٣
٢. ١.البشري،قدريه ،اخلاقيات مهنة التعليم(عمان العبدلي دار الخليج للنشر والتوزيع ٢٠١٥)ص٤٥-٤٧
- ٣.صليبيا جميل(١٩٧٨) المعجم الفلسفي ج ٢ ،دار الكتب اللبنانية
- ٤.العيدة،ناجح عارف ابراهيم (١٩٩٧)مهنة التعليم وعلاقتها بالمكان الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك الاردن
- ٥.نزال،مزهر محمد(٢٠٠١)اخلاقيات مهنة التربية والتعليم رسالة ماجستير غير منشورة جامعة فلسطين القدس مرجبا
- ٦.بروست ،ديان (١٩٩٩)اخلاقيات المهنة مجلة التربية المجلد ١ ص ١١
- ٧.عبد الحميد ،رشيد والحيوي محمود (١٩٨٤)اخلاقيات المهنة ط٢ دار الفكر للنشر الاردن
- ٨.البزازي،محمد الباكر(٢٠٠١)اخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة ط١ مؤسسة الوراق للنشر مصر

